Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في جبال الهموم ، أنبت أغصانى ... فرفت بين الصخور بجهد
وتغشاني الضباب . فأورقت ... وأزهرت للعواصف ، وحدى
وتمايلت في الظلام ، وعطرت ... فضاء الأسى بأنفاس وردى
وبمجد الحياة ، والشوق غنيت ... فلم تفهم الأعاصير قصدى
ورمت للوهاد أفنانى الخضر ، ... وظلت فى الثلج تحفر لحدى
ومضت بالشدى فقلت : ستبنى ... فى مروج السماء بالعطر مجدى
وتغزلت بالربيع ، وبالفجر ... فماذا ستفعل الريح بعدى

(فماذا ستفعل الريح ؟) وهم ملح يطارده حتى فى نشوة الحب يرتعد فجأة من خاطر يلوح ...

الحب جدول خمر ، من تذوقه ... خاض الجحيم،ولم يشفق من الحرق
الحب غاية آمال الحياة ، فما ... خوفي اذا ضمني قبري؟ وما فرقي؟(١)

يخفى خوفه فيعلنه .. لقد صرح به وما درى ! انه يرتجف فزعا من القبر .. ما أتعسه .. اشتهى الحياة فاخترم ولما يبلغ وطره من الحياة ...

الحب غاية آمال الحياة ، أحقا هذا أم عزاء ؟

وفى معبد الحب ، تحت الغصون ، تخفف الشاعر من همومه المركومة . وأقبل على الهوى ظامئا لهفان ، ينهل منه ويعل :

... وسكرنا هناك ... في عالم الأحلام
تحت السماء ، تحت الغصون

وتوارى الوجود عنا بما فيه ... وغبنا فى عالم مفتون

لا تصدق فأعصابه مشدودة ، لا يخدرها شيء ودليل بيته :

ونسينا الحياة ، **والموت** ، والكون ... وما فيه من منى **ومنون** (٢)

أين هو النسيان ، أعنى النسيان التام الكامل ، الذى لا يتذكر ولا يحفل بالذكر .. رحمه الله .. كان يحس دائما أنه فريسة للموت يطارده أينما كان .. حتى فى الغاب .. حتى فى معبد الحب ..

احساس بالمطاردة أراه ، وتراه نازك الملائكة مظهراً لعشق الشابى

---

(١) الديوان ـ قصيدة « الحب » ص ٤٥ .
(٢) الديوان ـ قصيدة « تحت الغصون » ص ١٧٤ .